

المقاربات المفسرة للفكر المقاولاتي:

1- المقاربة الاقتصادية:

تعتبر العلوم الاقتصادية السبابة إلى تناول موضوع المقاولاتية من خلال النتائج بدراسة دور المقولة في تطوير الاقتصاد من جهة وبدراسة العوامل المختلفة المؤثرة على النشاط المقاولاتي.

وقد عرف مفهوم المقاول تطورا مرتبنا بالأساس بالتحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي.

هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته "التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

2- مقارنة الأفراد:

هنا تم التركيز على شخص المقاول بدراسة خصائصه وسماته نفسيا وديموغرافيا، واعتبار ذلك مهما في دراسة النشاط المقاولاتي، وانطلقت هذه المقاربة من عدة تساؤلات منها: من هو الشخص الذي يمكن أن يكون مقاولا؟ وما الذي يميزه عن الآخرين؟

ترتكز هذه المقاربة على الخصائص البسيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

3- مقارنة التشغيل:

اقترحت هذه المقاربة على الباحثين الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس شخصه. وهنا حدث تحول في تعريف المقاولاتية، على أنها "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء

مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحت" على حد قول مارشال موس، فالمقاولية حسبه يمكن أن تعرف بطريقتين:

أ- على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

ب - على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.